

أيام قرطاج السينمائية  
Journées Cinématographiques de Carthage  
Carthage Film Festival

13~20 | ديسمبر | 2025  
DÉCEMBRE

ICC  
2025

الدورة  
SESSION

36

# يومية الأيام

نشرة الأيام - الدورة 36 - العدد الثاني - الأحد 14 ديسمبر 2025

أيام قرطاج السينمائية ... الافتتاح

## حين تنطفئ الأضواء... تبدأ الحكاية



## «فلسطين 36» عن زمن الجرح المستمر



## الفرجة الجماعية للسينما تجعلها أكثر قدرة على تغييرنا



### بقلم: كمال الشياحي

لا شيء يعوّض تلك اللحظة البسيطة والعميقة التي نطفئ فيها هواتفنا، ونجلس في عتمة القاعة، ونترك الصورة تتحرك أمامنا كأنها ولدت الآن. في زمن يتكاثر فيه البث المنزلي وتتنازل المنصات وتضيّق فيه فحسة اللقاءات الحقيقية، يبدو الخروج إلى السينما فعلاً ثقافياً ومواطناً في آن. إنّه خروج من العزلة نحو المجال العام، واستعادة لطقس جمعي يحرّر المشاهدة من وحدتها ويعيد لها معناها الأول: أن تكون تجربة نعيشها معاً.

في هذا السياق، تأتي الدورة السادسة والثلاثون لأيام قرطاج السينمائية لتذكّرنا بأنّ القاعة ليست مجرد فضاء مؤطّر بالجدران، بل هي مكان للعبر: من الذات إلى الجماعة، من الانفعال الفردي إلى الأسئلة المشتركة. لا تُختزل السينما في فيلم معروض فحسب، بل في نظرات المتفرّجين، في صمت اللحظات الخائفة، وفي ذلك الارتجاج الخفيف الذي يجتاح القاعة حين يهرب الضوء من الشاشة ليصطدم بوعي الناس. هي لحظة جماعية لا يمكن نسخها، ولا يمكن تحميلها عبر رابط

أو مشاركتها في بثّ مباشر.

هنا تتجلى أهمية نوادي السينما واللّقاءات الحوارية التي تجري بعد المشاهدة، تلك المساحات التي تمنح المتفرّج حقّ الكلام بعد أن كان أسير الصمت. ففي هذه اللّقاءات تتقاطع الأسئلة، وتتواجه القراءات، ويتحوّل الفيلم إلى موضوع نقاش يومي يتجاوز حدود الحكي والصورة ليبلغ منطقة أعمق: منطقة التفكير المشترك.

إنّ الحوار بين المتفرّجين ليس تمريناً نقدياً فقط، بل هو مقاومة هادئة لكل أشكال السلبية والانكفاء. حين يجلس الناس حول فيلم، يكتشفون أنّ الثقافة ليست ترقياً نخويّاً، بل وسيلة لإعادة بناء الروابط التي نأكلت تحت ضغط السرعة والتحوّلات الرقمية.

لكن هذا الحوار لا يهدف، ولا يجب أن يهدف، إلى جرّ السينما نحو الاستقطابات السياسية اليومية أو تحويلها إلى مجرد ذريعة لصراع آني. السينما، في جوهرها، فنّ مستقل بلغته الخاصة. لا شعارات فيه ولا بيانات، بل أسئلة وحساسيات وإيماءات جمالية. ولا يليق بها أن تُختزل في جدل سياسي

مباشر، كما لا يليق أن تُمنح وظيفة دعائية لا تشبهها. لذلك فإنّ نوادي السينما، في أفضل تجاربها، واللّقاءات الحوارية تمنح الفيلم حريته وتمنح الجمهور حقّ التأويل الواسع بعيداً عن التوظيف المباشر.

إنّ ما نحتاجه اليوم، أكثر من أي وقت مضى، هو إعادة الاعتبار لفعل المشاهدة الجماعية، وإحياء ثقافة النقاش التي تجعل من السينما جزءاً من الجدل العمومي للناس دون أن تفقد طابعها الفني والجمالي. وحين يعود الجمهور إلى القاعات، وحين تتحوّل النوادي إلى فضاءات حوار حيّة، يصبح الفيلم نقطة انطلاق نحو فهم أعمق للعالم، ونحو ممارسة أرقى للانتماء الثقافي.

هكذا تراهن أيام قرطاج السينمائية هذا العام على إعادة ربط الناس بالسينما، ليس كمنتج يستهلك، بل كتجربة تُعاش، وكمجال يُبنى، وكمجموعة تُستعاد. ففي زمن العزلات الصامتة، تصبح القاعة أكثر من مكان: تصبح وعداً بقاء لا يعوّض، وتأكيداً أنّ الفنّ حين يُعاش جماعياً... يصبح أكثر قدرة على تغييرنا.

### أيام قرطاج السينمائية ... الافتتاح

## حين تنطفئ الأضواء... تبدأ الحكاية

قبل أن يبدأ الركض الماراطوني بين القاعات وقبل أن يبدأ البصر في ملاحقة الصورة والبصيرة في ملاحقة الفكرة، قبل أن يبدأ فعل الدهشة وعنصر الاكتشاف، قبل أن يتصاعد الأدرينالين في أجساد المخرجين والمنتجين وأبطال الأفلام، وقبل أن تمتلئ المقاهي والمساحات بالنقاشات الموضوعية أحياناً والمنحازة عاطفياً أحياناً أخرى، وقبل التوقعات والتخمينات...

### ناجية السميري

كان لا بدّ لكلّ هذا أن يأخذ شكله الرسمي باحتفالية تليق بتاريخ المهرجان وضيوفه وما راكمه من فرجة مختلفة الألسن والمدارس وتجارب تقطع المسافات لتوقد شعلة الشوق في قلوب عشاق سابع الفنون على أرض تقف على مفترق طرق بين إفريقيا والعالم العربي وأوروبا والمتوسط، هذه الأرض التي تتسم بتنوع ثقافي وفسيق حاضرة متناغمة وبقدرة فريدة على تقبّل الآخر.

أرض عاشقة للفنّ الذي تتقاطع فيه الجسور وتلتقي على امتداد أيام قرطاج السينمائية... إنها البداية الجديدة المتجدّدة في هذا الموعد السنوي مع دورة سادسة وثلاثين - أي عن عمر يناهز النصف قرن - تتغيّر الوجوه والأسماء والتقنيات والمحامل وأشياء أخرى كثيرة لكن الشغف بالسينما المزروع والمتجدّد



البقية ص 3

**الشركاء الرسميون**  
PARTENAIRES OFFICIELS

**شركاء**  
DIVERS

**وسائل الإعلام**  
MEDIA

**المؤسسات**  
INSTITUTIONNEL

**فرقاطا المهرجانين**  
CARTHAGE PRO

**فريق نشيئة**

**أيام قرطاج السينمائية**  
Journées Cinématographiques de Carthage  
Carthage Film Festival

**رئيس التحرير: ناجية السميري**

المحررون بالقسم الفرنسي:

**نايلة الغربي**  
**فايزة المسعودي**  
**حنان شعبان**  
**هيثم حوال**

المحررون بالقسم العربي:

**كمال الشياحي**  
**كمال الهلاي**  
**حسام علي العشي**

**الإخراج الفني: مروان بن صالح**

**الجمهورية التونسية**  
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE

**وزارة الشؤون الثقافية**  
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

**CNCI**  
المركز الوطني للسينما والصورة  
Centre National du Cinéma et de l'Image





كان حاضرا في هذا الحفل كمُكرّم متسلّما التانيت الشرقي للمهرجان من المخرج محمد دَمَق الذي أنتج له فيلمه القصير «الوليمة» الحاصل على التانيت الذهبي بإحدى دورات أيام قرطاج السينمائية.

الملحن العبقري زياد الرحباني الحاضر بالغياب في هذا الحفل كانت موسيقاه تملأ فضاء قاعة الأوبرا من خلال عزف على البيانو لعمر الواعر وصوت مريم العبيدي الشجيّ في أغنيتي «خذي معك يا حب» و«بلا ولا شي» مُستعيدا لحظات الحنين والحسرة لرحيل هذا الصرح الفني عن عالمنا.

في ختام الحفل الافتتاحي أعطى مدير الدورة ورئيسها إشارة الافتتاح الرسمي لأيام قرطاج السينمائية داعيا الجمهور العريض لمواكبة أقسام المهرجان العريق المبني على جدلية تراوح بين المرئي والسمعي والحسيّ مؤكّدا على أن الصناعة لا يمكن أن تتغلّب على السينما (سينما المؤلف). مضيفا أن تميّز هذا الحدث السينمائي وخاصيّته تكمن بالأساس في تلك اللقاءات المثمرة بين صنّاع الفن السابع وتبادل المعارف والخبرات فيما بينهم.

ولأننا في قلب السينما لا يمكن للافتتاح أن يخلو من عرض فيلم جديد يطرح قضايا إنسانية ومساءل راهنة تشغل الشعوب وتبحث لها عن أجوبة فكان «فلسطين 36» هديّة الدورة الحاليّة لجمهورها الحاضر الذي رحّب بفريق الفيلم قبل رحلة الغوص في عوالمه.

للحدث بوعي كامل بتفاصيله، إنارة مدروسة لا تُبهر بقدر ما تحتفي، توزّع الضوء ليصنع مساحات من الدفء والترقّب وإخراج ركحي يوازن بين الرصانة والفرجة، دون أن يطغى الشكل على المعنى. كلّ عنصر في مكانه الصورة، الصوت، الحركة والإيقاع، في تناغم يعلن أن السينما هنا ليست ضيفاً بل سيّدة المكان... في تلك اللحظات السابقة للافتتاح، قبل أن تُضاء الأنوار، كانت القاعة تخزن طاقة جماعية نادرة، انتظار كثيف وفضول مشترك وإحساس ضمني بأن ما سيأتي ليس حفل استقبال بل تجربة تُعاش وتُداول وتُكتب من جديد.

في تمام الساعة مساء كان الضيوف والجمهور في الموعد وتركّز الضوء على ركح قاعة الأوبرا حيث تنوعت فقرات الحفل بين استقبال لجان تحكيم المسابقات واستعراض أهم محطات برمجة الدورة الحالية والومضة الإشهارية للمهرجان... عود على بدء، ككلّ الدورات السابقة كان التكريم لمسة وفاء صادقة لمن غادروا نقطة الضوء - ولم يرحل أثرهم - في غضون هذا العام وهم المبدع التونسي الفاضل الجزيري والفنانة التونسية الإيطالية كلاوديا كردينال والمخرج المالي سليمان سيسي والمخرج الجزائري محمد لخضر حمينة والناقد السينمائي اللبناني وليد شميّط، كما كرّمت الدورة السادسة والثلاثين المخرج البينيّ بولان سومانو بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده (1925/1987).

عبد العزيز بن ملوكة المنتج الذي كان وراء إنجاز العديد من الأفلام التونسية

# فيلم الافتتاح للمخرجة آن ماري جاسر «فلسطين 36» عن زمن الجرح المستمر



من يملك الحكاية يملك القدرة على تشكيل الواقع ومن يحرم من السرد يحرم من الهوية ومن الموقف ومن الحرية الأولى، أي حرية التساؤل فالسؤال الأعمق ليس ما نرى، بل كيف صار ما نراه هكذا؟ ومن لا يسأل سيضل يستهلك حكاية الآخرين ولن يكتب حكايته الخاصة وبالتالي تضيع الحقيقة، وكما يقول محمود درويش «من يكتب حكايته يرث أرض الكلام» فالسؤال المذكور: كيف صار ما نراه هكذا؟ تجيبنا عنه المخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر في فيلمها «فلسطين 63» الذي عرض في سهرة افتتاح أيام قرطاج السينمائية في دورتها السادسة والثلاثين.

## حسام علي العشي

الذي يتحول من عامل عادي إلى ناشط ثوري. هذه الشخصيات تتشابك مع السياسة وتكتيكات الاستعمار ومع مصير الأرض، لتُظهر كيف أن الثورة ليست حدثاً عابراً، بل تجربة حياة كاملة، تتداخل فيها الأخلاق والطموح والخيانة تحت ضغوط القوة الاستعمارية.

ومع كثرة الشخصيات، يظل الفيلم في قلبه إيقاعاً إنسانياً عميقاً كل حدث صغير، كل مواجهة، كل قرار مصيري، يُرْكب الفسيفساء التاريخية الكبرى. وبهذا المعنى، يقدم العمل تاريخاً فلسطينياً معاصر الرؤية لا يكتفي بتسجيل الماضي، بل يجعلنا نفهم جذور المأساة ومسار الاحتلال وطرق المقاومة والعلاقة المعقدة بين الطبقات الاجتماعية وكل ذلك من خلال لغة سينمائية دقيقة وحساسة بتألف بصري من خلال المزج بين الصور الأرشيفية والسرد الروائي، حيث تنسجم اللقطات الواسعة للقرى والحقول مع تفاصيل الحياة اليومية، معبرة عن طبقات المجتمع الفلسطيني وتنوعه الاجتماعي. الموسيقى، التصوير، الإضاءة، كلها تعمل كأنها لغة إضافية تروي التاريخ بصمت أحياناً، وتصرخ في أحيان أخرى، فتخلق إحساساً بالواقع الذي يختلط فيه الجمال بالعنف، والهدوء بالمأساة.

«فلسطين 36» ليس مجرد فيلم تاريخي، بل تجربة سينمائية تثقيفية وإنسانية، تترك أثراً في العقل قبل القلب، وتؤكد أن الجرح الفلسطيني لم يندمل، وأن الصوت الذي يصرخ من الماضي ما زال يتردد في حاضرننا، كما لو أن الزمن كله يروي قصة الأرض والشعب معا.

تعود أحداث الفيلم إلى سنة 1936، حين اندلعت الثورة الفلسطينية الكبرى ضد الانتداب البريطاني، لكنه في الوقت نفسه يضعنا أمام صورة تتكرر كل يوم في فلسطين، الأرض تحت وطأة الجراح والشعب مجبر على المقاومة والصوت الفلسطيني يصرخ ليُسمع وسط صخب التاريخ. في قلب هذا الزمن المشتعل، نجد يوسف، الشاب الذي يتحرك بين قرينته الريفية ومدينة القدس المشتعلة بالأحداث، كرمز لكل إنسان يجد نفسه محاصراً بين إرادة الحياة وقسوة التاريخ. من خلال يوسف ومن خلال الشخصيات التي تحيط به، يرسم الفيلم لوحة عن فلسطين التي لم تُترك للصدفة: الأرض والماء، الضحايا والبسطاء، القرى المهتدة والمهاجرون الفارون من أوروبا الفاشية، وكل ذلك في ظل سياسات بريطانيا التي لم تكن مجرد إدارة، بل عاملاً فعالاً في صياغة مأساة مستمرة.

جاسر لا تهدف فقط إلى إعادة سرد أحداث الثورة، بل إلى استعادة لحظة القرار، لحظة الاضطرار إلى الاختيار بين البقاء أو المقاومة، بين الصمت أو الصرخة. الشخصيات هنا ليست بطلاً أو مفعلة للأحداث، بل مرآة لتاريخ يعيشونه، كأن كل عنف وكل اعتقال وكل خسارة أرض تترك أثراً لا يُمحى في أجسادهم وفي ذاكرة الأرض نفسها...

البناء الدرامي للفيلم يتجه نحو قراءة متعددة المستويات هناك القصة الكبرى للثورة ضد الاحتلال البريطاني، وهناك القصص الصغيرة التي تنسج حياة الشخصيات، من الصحافي أمير وزوجته خلود إلى الفلاحين والعمال وعائلاتهم وصولاً إلى خالد



الأيام تحتفي بالسينما الأرمنية...

## بحثاً عن لون الرمان

تُلقى الدورة الجديدة لأيام قرطاج السينمائية الضوء على سينما نجهلها ولا نعرف عنها شيئاً: السينما الأرمنية، ضمن نفس روحية الأيام التي تحتفي بسينما الجنوب: إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

كمال الهلالي



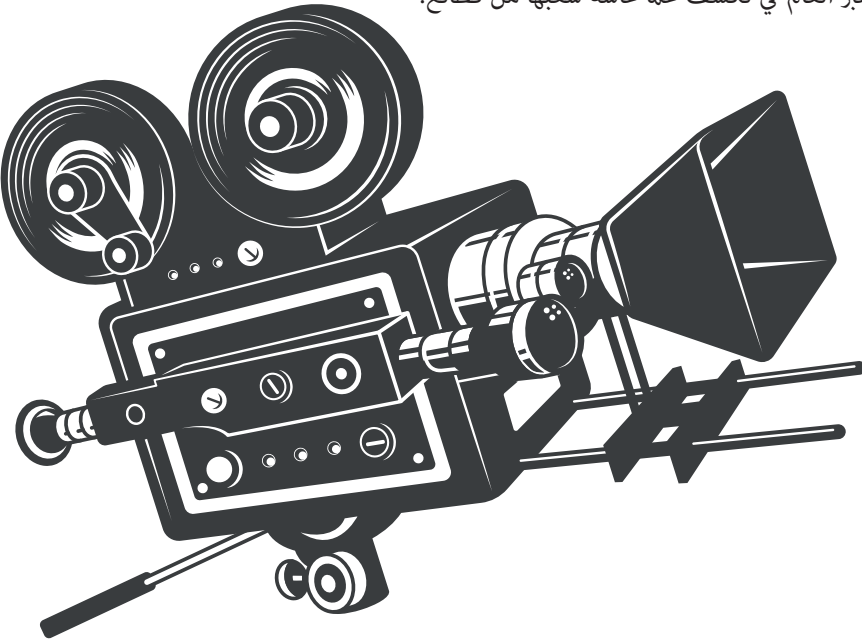
تكتشف ماضي زوجها السري. وستؤمن المخرجة التي ستكون حاضرة في الأيام، ماستر كلاس عن « السينما الأرمنية والهوية ». أما الفيلم الروائي الطويل: « نحن وجبالنا » لهنريك ماليان، فيتحدث عن رعاية جائعين يذبحون أغنام رجل آخر عن طريق الخطأ، في قرية أرمنية جبلية كاشفاً عن التوترات والهشاشات والمآزق الأخلاقية التي تحكم القرية. وفي الفيلم الروائي الطويل « صباح الخير، هذا أنا » لفرونزي دوفلاتيان سنتابع قصة عالم فيزياء مشهور يعيش على ذكرى الحرب والأصدقاء والحب الضائع. ويتناول فيلم التحريك الوثائقي « شروق أوروبا » لاينا ساهاكيان، قصة ناجية من الإبادة تفقد عائلتها وتتجو من العبودية ثم تتحول إلى نجمة سينما تسافر عبر العالم كي تكشف عما عاشه شعبها من فظائع.

وبذلك، سنقترب من بلد لا نعرف عنه إلا القليل ومن شعب عاش تروما الإبادة ولكنه لا يزال قادراً على إبداع عيشه وصورته. له ثقافته، أشعار وموسيقى وفلكلور وتقاليد وراث، وله إشكالياته ومعضلاته الاجتماعية. اصطدم بالحدثة، تماماً مثل كل « المجتمعات التقليدية » غير أنه اجترح منظوره للإنسان في الكون. وستخبرنا عن كل ذلك عدسة مبدعيه، وبينهم من يعتبر من كبار صنّاع السينما في العالم، مثل باراغانوف، الذي يقول: « في الفن يجب أن تصنع الدهشة دائماً ». من خلال الأفلام المختارة: عشر أفلام طويلة وفيلم قصير، سنعرف الكثير عن أرمينيا، وعن قصص ناسها وشعبها وعن فلسفته في الوجود.

سننتج حياة الرعاية الأرمن، ونعرف الكثير عن طقوسهم وعن نظرتهم للحياة، من خلال الفيلم الوثائقي القصير « الفصول » لأرتافازد بيليشيان. كما سنرى « الطبيعة » عنوان فيلمه الوثائقي الطويل الثاني المبرمج من خلال عيونه. وستنقسم الضحك والدموع وقصص النساء عن الحياة والحرب أثناء إعداد خبز اللافاش، مع الفيلم الوثائقي الطويل « التاريخ الأرمني كما ترويه النساء » لاينا مخيتاريان.

وفي الفيلم الوثائقي الطويل « تزيता » لأرامات كالاكيان وجاريجين بابويان سنذهب إلى اديس أبابا لنكتشف ماذا يفعل مجتمع أرمني صغير هناك؟ ومع فيلم « ظلال الأسلاف المنسيين » روائي طويل لسيرفي باراجانوف، سنكون في القلب من حكاية خالدة من جبال الكارباتين حيث يقع شاب في حب ابنة قاتل أبيه. وسنرى أيضاً فيلماً آخر لهذا المبدع الكبير « لون الرمان » روائي طويل، أين سنتبع سيرة الشاعر المؤسس سيات نوما ( ق 18 ) الذي جمع بين الشعر والموسيقى والمسعى الروحي.

وستحتفي تمارا ستيبانيان في فيلمها الوثائقي الطويل « أشباحي الأرمنية » بإرث البلاد السينمائي، مزججة بين ذكريات أبيها الممثل الراحل ومسارها الفني الخاص. وفي فيلمها الروائي الطويل « أرض أرتو »، تتحدث تمارا عن سيلين التي





رشيد بوشارب...

## سينما تعبر الذاكرة وتفكك مناطق الصمت

يُعدّ المخرج الجزائري/الفرنسي رشيد بوشارب واحداً من أبرز الأسماء التي جعلت من السينما جسراً للتأمل في الذاكرة، ومساءلة التاريخ، وفهم التحولات الاجتماعية التي شكّلت علاقة المجتمعات المغاربية بفرنسا.

منذ بداياته في الثمانينيات، اختار بوشارب الاشتغال على الهامش الإنساني والسياسي، مقدّماً أفلاماً تضع الإنسان في قلب العاصفة، حيث تتقاطع التجارب الفردية مع أسئلة الهوية والانتماء والعدالة.

برز اسمه بقوة مع فيلم «أنديجان» (2006) الذي عرض في افتتاح الدورة الحادية عشر للأيام السينمائية وأعاد الاعتبار للجنود المغاربة الذين قاتلوا ضمن الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية، فحوّل التاريخ المنسي إلى مادة حيّة تُسمع أصوات الذين حُجبت تضحياتهم. وقد قاد هذا الفيلم إلى نقاشات واسعة حول الذاكرة الاستعمارية وفتح الباب أمام مراجعات سياسية في فرنسا.

واصل بوشارب مساره النقدي بفيلم «الخارجون عن القانون» (2010) الذي عرض كذلك في الدورة الثانية والعشرين لأيام قرطاج السينمائية والذي ذهب أكثر في تعرية العلاقات المتوترة التي ربطت بين البلدين خلال حرب التحرير الجزائرية، مُظهرًا تعقيداتها دون الوقوع في ثنائيات مبسطة وقد أثار هذا الفيلم جدلاً واسعاً حين عُرض بفرنسا متسبباً في خروج مسيرات ضده لأنه ندّد بممارسات الفرنسيين أثناء الاستعمار الجزائري. وفي «الطريق إلى كابول» (2012) قدّم معالجة مختلفة تمزج بين المغامرة والبعد الإنساني لمجموعة شباب ينطلقون في رحلة تقودهم إلى مواجهة أسئلة كبرى عن العالم من حولهم.

قد تبدو سينما رشيد بوشارب سينما تاريخية -وهي كذلك في جزء كبير منها- لكنها أيضاً سينما تفكّر في معنى العبور، العبور بين الضفتين، بين الذاكرة والراهن وبين الأمل والأمل. أعماله تُظهر حساً إنسانياً رقيقاً وقدرة على بناء شخصيات تواجه مصائرهما وسط عوالم مضطربة سياسياً واجتماعياً.

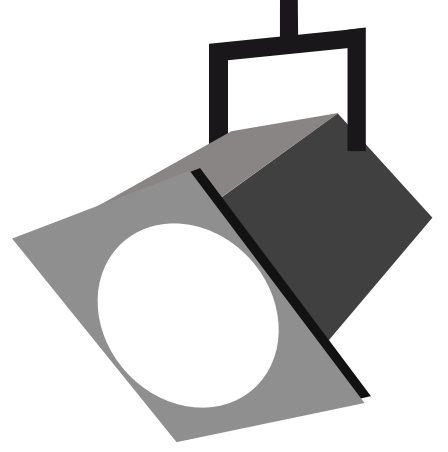
بهذه المقاربة، رسم بوشارب مساراً متفرداً جعله صوتاً أساسياً في السينما المغاربية والعالمية، ومبدعاً يواصل مساءلة الحاضر عبر العودة إلى ذاكرة لم تُروَ كاملة بعد.

يحظى رشيد بوشارب بعلاقة مميزة مع أيام قرطاج السينمائية، التي احتفت بأعماله أكثر من مرة عبر عروض خاصة ونقاشات نقدية حول رؤيته للتاريخ والهوية. ويأتي تكريمه في هذه الدورة تويجاً لمسار طويل أثرى السينما المغاربية والدولية، واعتراكاً بمساهمته في فتح آفاق جديدة للسينما التي تُعيد قراءة الذاكرة وتقوّم مقاربات إنسانية جريئة. حضور بوشارب في الأيام يؤكّد المكانة التي يحتلّها بين أبرز المخرجين الذين صاغوا جسوراً متينة بين الضفتين وجعلوا من السينما فضاءً لاكتشاف الحقيقة وتحرير المرويات.

ناجية السميري







## عرض الأفلام التونسية المرممة

# سحر العودة وذاكرة الألوان

لا شيء يوازي لحظة انطفاء الأنوار في قاعات سينما تحتضن فيلمين أو ثلاثة خرجت إلى العالم قبل عقود، وعادت اليوم إلى الشاشة بعد أن أنقذها المرممون من غبار الزمان. في أيام قرطاج السينمائية في دورتها السادسة والثلاثين لا يبدو قسم الأفلام المرممة مجرد مساحة لعرض الكلاسيكيات فقط، بل هو مختبر حي لقياس العلاقة بين الجمهور وذاكرة السينما، وكيف تستعاد الأعمال التي شكّلت وجدان أجيال كاملة؟ لتشاهد من جديد.

### حسام علي العشي

الجديد حول الحرية، المجتمع، الجسد فيما يستعيد الجيل الأكبر ذكريات تلك السنوات التي كان فيها الفن مساحة للاحتجاج ولابتكار خطاب جديد للعالم. «ريح السد» طاقة التمرد التي لا تشيخ أما ريح السد للنوري بوزيد، فهو أحد أكثر الأفلام تأثيرا في تاريخ السينما التونسية، عمل صادم وجريء، يتناول قمع الفرد ورغبته في التحرر، مستعملا لغة بصرية كثيفة ورمزية

بفضل الترميم، استعادت الصور قوتها الأولى: التناقض بين الضوء والعممة، الزوايا الحادة، الانفعالات المكبوتة التي تنفرد على الشاشة. وكأن الريح التي تتكلم عنها أحداث الفيلم لم تهدأ، بل بقيت تهب على واقعنا وأسئلتنا الراهنة.

### مشاهدة جديدة... بجمهور جديد

أبرز ما يميز عروض الأفلام المرممة هو ذاك الحوار الصامت بين ذائقة اليوم وروح الأمس. الجمهور الحالي، المغمور بصور رقمية سريعة، سيكتشف إيقاعا آخر للسينما بطئها الجميل وتركيزها على الوجوه وصبرها على التفاصيل وجراتها في قول ما لا يقال.

إن مشاهدة هذه الأفلام ليست مجرد رجوع إلى الوراء، بل هي تجربة نقدية في حدّ ذاتها: كيف تغيرنا؟ كيف تغيرت نظرنا إلى العالم؟ وكيف استطاعت تلك الأفلام رغم اختلاف زمنها أن تحافظ على قدرتها على اللمس والتأثير.

ينفتح هذا القسم على ثلاثة أعمال أساسية في تاريخ السينما التونسية والعربية: «العرس» (1978) لفرقة المسرح الجديد، «ريح السد» (1986) للنوري بوزيد و«كاميرا عربية» (1987) لفريد بوغدير... أفلام تشبه مفاتيح سرية لفهم المرحلة التي صُنعت فيها، وتجارب إنسانية وفنية لم تفقد وهجها، بل تكتسب اليوم أعماقا إضافية بفضل عملية الترميم التي أعادت إليها صفاء الصورة وزنين الصوت.

### كاميرا عربية: حين تتحول الذاكرة إلى احتفاء

في كاميرا عربية، يمسك فريد بوغدير بالكاميرا مثل من يلتقط نبض الناس، ويقدم بانوراما حية للسينما العربية، من القاهرة إلى الدار البيضاء. بفضل الترميم تبدو لقطاته الوثائقية أكثر نضاعة، وتظهر الشخصيات - نجوم ومخرجين ورواد- كما لو أنها تعود للحياة في لحظة راهنة، سيُشاهد جمهور هذه الدورة الفيلم بشغف مختلف ليس بوصفه تاريخا، بل بوصفه احتفالا بما تعنيه السينما حين تحكي قصص الشعوب وتوثق قلقها وفرحها وأسئلتها القديمة المتجددة.

الترميم هنا لا يجمل الماضي فقط، بل يعيد ربطه مع الحاضر ويذكرنا بأهمية أن تكون السينما مرآة للهوية العربية بكل تنوعها وتحولاتها.

### «العرس» ذاكرة المسرح تتحول إلى السينما

ينتمي العرس إلى تجربة المسرح الجديد، ذاك المختبر الفني الذي كسر القوالب التقليدية وأدخل روحا تجريبية في الفن التونسي. الفيلم استعاد نقاء لقطاته ومشهديته عبر الترميم، مما يسمح للمتفرج اليوم بتقدير تلك الطاقة الجماعية التي تنطلق من المسرح لتتحول إلى لغة سينمائية تحمل جرأة سياسية وجمالية في آن واحد.

سيكتشف الجيل الجديد في «العرس» حدة الأسئلة التي فجرها المسرح





Cérémonie d'ouverture:

# Sous le signe de la sobriété

• le jury



**Comme à l'accoutumée, la 36ème édition des Journées Cinématographiques de Carthage (JCC) a débuté en grande pompe dans l'enceinte de la Cité de la Culture, à la salle de l'Opéra. La cérémonie d'ouverture, empreinte de solennité, a rassemblé des invités de prestige, dans une atmosphère chaleureuse et dans des retrouvailles autour du 7ème art. Un rendez – vous nocturne qui lance la semaine annuelle tant attendue, du cinéma arabe, africain, asiatique, celui du sud global et du monde.**

Réalisateurs, cinéastes, acteurs, producteurs, critiques, passionnés du septième art, et professionnels du métier, répondent présents afin de célébrer un festival qui, depuis sa création en 1966, prône un cinéma libre, audacieux et profondément ancré dans les réalités sociales et politiques de nombreux territoires.

Dès le début, la cérémonie donne le ton avec un morceau musical rétro et classique signé Ziad Rahabani suivi par un vrai moment musical sur scène consacré au géant de la musique arabe, décédé quelques mois auparavant et assuré par les deux musiciens Omar El Ouaer au piano et par la chanteuse Mariem Laabidi. La chanson est « Khodhni Maak ya Hob ». L'évasion sonore était envoûtante.

L'ouverture, hautement bien dirigée par son maître Amine Ben Hamza continue de sublimer les convives. Un moment consacré aux nombreux focus de l'édition a permis au public présent de s'informer en partie sur le contenu riche de la programmation, à commencer par la programmation de films arméniens, suivi par l'hommage rendu à Claudia Cardinale, l'étoile disparue du cinéma. D'autres ont suivi consacré à Souleymane Cissé, Fadhel Jaziri, Mohammad Lakhedhar – Hamina, Paulin Soumanou – Vieyra et Walid Chemait. Un hommage spécial est rendu au producteur Abdelaziz Ben Mlouka, présent sur place, avec un Tanit d'honneur attribué pour l'ensemble de son œuvre.

Place au primordial avec la présentation des compétitions officielles documentaires et fictions, longs et courts et de leurs jurys prestigieux. Le duo de musiciens Omar El Ouaer et Mariem Laabidi ont rempli pour un 2ème intermède musical, toujours avec une reprise de Ziad Rahabani « Bila Chay ». Mohamed Tarak Ben Chaabane, directeur de l'édition 36 des Journées Cinématographiques de Carthage prend la parole et donne un discours inaugural.

À travers une scénographie soignée mêlant images d'archives, celles d'hommages, de personnalités disparues, d'extraits de films et de performances artistiques, les JCC ont rappelé leur vocation première : être une voix pour les plus démunis, les plus marginaux et être toujours à la pointe de l'engagement, de la justice, et du militantisme au profit de valeurs universelles.

Le festival réaffirme son ancrage africain et arabe, tout en s'ouvrant aux cinématographies du Sud dans leur pluralité. La sélection

officielle, annoncée en marge de la cérémonie, témoigne de cette orientation, avec des œuvres venues de différents horizons, abordant des thématiques telles que la mémoire collective, l'exil, les luttes sociales, la condition humaine et les aléas des peuples en conflits. Rappelons que l'édition accorde un focus spécial cinéma Arménien, philippin, espagnol, Amérique Latine, sans oublier, la Palestine, au cœur des préoccupations et de l'édition.

Le film d'ouverture, projeté à l'issue de la cérémonie, est d'ailleurs, consacré à l'histoire de la Palestine. « Palestine 36 » est signé Annemarie Jacer, avec, à l'affiche Kamel Al Bacha, Hiam Abbas et Dhafer Al Abidine. En 1936, alors que des villages palestiniens se révoltent contre la domination coloniale britannique, Yusuf fait la navette entre Al-Qods et sa maison rurale, en pleine agitation croissante et d'un moment charnière pour l'Empire britannique.

Pendant plusieurs jours, Tunis vivra au rythme des projections, des débats, des rencontres et des découvertes, faisant des JCC un carrefour incontournable pour celles et ceux qui croient au pouvoir du cinéma pour raconter le monde, le questionner et, parfois, le transformer.

**Haithem HAOUEL**



• Mariem Laabidi



Hommage à Ziad Rahbani :

## Les multiples facettes d'un artiste de génie



*Compositeur, acteur, chanteur, dramaturge hors-norme, l'artiste libanais Ziad Rahbani a révolutionné et bouleversé la scène artistique arabe par des mélodies des chansons et des pièces de théâtre mêlant engagement originalité et poésie. Le 26 juillet 2025, le monde arabe a perdu un artiste qui par son œuvre a mis en valeur « l'arabité » dans sa richesse culturelle tout en pointant avec son humour noir ses tragédies ses blessures et ses douleurs.*

Dans sa 36<sup>ème</sup> édition, les Journées Cinématographiques de Carthage (JCC) a choisi de rendre hommage à Ziad Rahbani à travers le cinéma, une face peu connue de cet artiste de génie.

A travers la projection d'une série de films où Ziad Rahbani a collaboré avec des cinéastes arabes dont les œuvres allient d'une manière organique l'engagement thématique avec l'écriture esthétique.

En découvrant ou en redécouvrant « Nahla » (1979) du réalisateur algérien Farouk Beloufa, « De retour à Haifa » (1982) du réalisateur irakien Kassem Hawal, « Le Cerf-volant » (2003) de la réalisatrice libanaise Randa Chahal ainsi que « Ziad Rahbani...After This Age » (2019) un documentaire signé par le journaliste libanais Jad Ghosn ; les multiples facettes du génie de Ziad Rahbani sont mis à l'écran. Des compositions musicales mêlant jazz et sonorités orientales accompagnent la tragédie palestinienne (De retour à Haifa) où l'absurdité tragi-comique de la vie quotidienne d'un village du sud au Liban à la frontière de l'entité occupante (Le Cerf-volant). Ziad Rahbani raconte, par des mélodies à la fois originales et ingénieuses mixant musique arabe et occidentale, les vies

brisées des gens ordinaires qui résistent face à la guerre à la mort et l'injustice grâce à une joie de vivre transcendante. Ses participations comme acteur, à l'instar de ses compositions, sa présence même quand il s'agit d'une simple apparition ou d'un second rôle, crève l'écran et marque le public par sa délicatesse et sa sensibilité.

A la fois sélectives et riches, les collaborations de Ziad Rahbani dans le 7<sup>ème</sup> art sont à son image fortement engagées. L'art est au service tout d'abord de la cause arabe contre l'occupation et l'injustice mais aussi au service d'une culture arabe inclusive forte par sa richesse et unie dans sa diversité grâce à la langue.

Grâce à la 36<sup>ème</sup> édition des JCC, les cinéphiles sont invités à un voyage dans le monde romantique poétique mais aussi mélancolique de Ziad Rahbani, la musique, comme unique salut de l'âme, transcendant les frontières pour toucher l'humain dans son universalité, accompagne la dure réalité des personnages tout en laissant la porte semi-ouverte à l'espoir, c'est la magie du cinéma et de l'art.

Hanène CHAABANE





Palestine 36 d'Annemarie Jacir

## Aux origines du conflit

*«Palestine 36» de la réalisatrice palestinienne Annemarie Jacir, a donné le la, hier soir au Théâtre de l'Opéra à la Cité de la culture, de la 36e édition des Journées cinématographiques de Carthage qui se tiendront jusqu'au 20 décembre.*

**F**idèle à sa vocation de festival engagé pour les causes justes, le choix du film «Palestine 36», qui traite de l'histoire d'un pays, de sa mémoire et de sa résistance face à l'occupant, s'inscrit dans la ligne éditoriale de cette manifestation cinématographique populaire.

Candidat officiel aux Oscars 2026 pour le prix du meilleur film international, le film, dont l'action se déroule dans les années 30, relate l'histoire d'une insurrection paysanne face à l'empire britannique. Alors que l'occupant israélien continue de s'acharner sur Ghaza victime de famine, de maladie et d'isolement, Annemarie Jacir, à son actif deux autres films : «Le sel de la mer» et «Wajib», retourne aux origines de l'occupation qui fait écho à celle d'aujourd'hui par Israël.

Pour ce travail de mémoire, la réalisatrice combine fiction épique et images d'archives pour donner crédibilité à sa fiction dont les principaux protagonistes sont campés par Jeremy Irons et Hiam Abbass. Pour mieux comprendre les événements douloureux que sont «La Nakba» (exode des Palestiniens en 1948 après la défaite des pays arabes lors de la première guerre avec Israël), l'Intifadha» en 1987 (soulèvements des Palestiniens contre l'armée israéliennes) et les événements du 7 octobre 2023, Annemarie Jacir remonte aux origines du conflit.

Tourné entre la Jordanie et la Palestine, le film évoque une période dramatique de l'histoire palestinienne. Il suit Yusuf, qui fait la navette entre Al-Qods et sa maison rurale

situé dans un petit village au moment où les soulèvements contre le mandat britannique prennent de plus en plus d'ampleur. Il est partagé entre l'attachement à son village natal et l'effervescence politique qui règne à Al-Qods.

Dans cette fresque historique, il est question de lutte contre l'occupation, de dépossession de terres et d'anéantissement d'une population dont les aspirations ont été bafouées. Pour accorder plus d'ampleur au film, Annemarie Jacir a misé sur un casting international : Jeremy Irons, Liam Cunningham héros de la saga «Game of Thrones», l'acteur tunisien Dhafer l'Abidine et les palestiniens Hiam Abbass, Yasmine Al-Massri, Kamel Al-Basha et Saleh Bakri se sont ralliés à la réalisatrice pour ce projet ambitieux et non moins audacieux pour partager leur soutien à la cause palestinienne. Ils ont endossé leur rôle avec ardeur pour donner une crédibilité au récit prouvant leur engagement à la cause palestinienne.

Pari gagné pour Annemarie Jacir qui a réussi à mettre en évidence des événements historiques douloureux et rappeler au monde les erreurs fatidiques de politique invasionniste donnant naissance à la haine et la vengeance et provoquant dénuements et souffrances. Tous les moyens ont été déployés au niveau des reconstitutions des décors, des costumes et accessoires d'époque pour restituer une vraisemblance avec la réalité de la période dont le film rend compte.

Neila GHARBI



## Célébration de la créativité

C'est dans une ambiance à la fois festive et profondément humaine que s'est déroulée la cérémonie d'ouverture de la 6ème édition des JCC, qui a duré 45 minutes. A la fois sobre et concise, la cérémonie a déployé le tapis rouge pour accueillir ses invités tunisiens et étrangers venus de différents horizons célébrer durant une semaine la fête du cinéma et marquant ainsi le début d'un événement important riche de découvertes du cinéma arabo-africain mais aussi d'autres pays d'Europe, d'Amérique latine et d'Asie.

En ces temps difficiles et moroses notamment pour le peuple de Gaza, les JCC, en choisissant de projeter le film « Palestine 36 » d'Annemarie Jacir, nous offre l'occasion de revivre des moments de partage et de solidarité avec nos frères palestiniens vivant dans une situation dramatique privés de toutes les commodités de la vie quotidienne.

Cette nouvelle édition des JCC permettra d'élargir les horizons des uns et aux autres de se rencontrer, de tisser des liens et pourquoi pas de participer à l'émergence de nouveaux talents artistiques. C'est aussi un moment décisif dans la carrière d'un film et sa rencontre avec le public. L'occasion également pour ce public de vivre des moments de convivialité empreints de partage et d'échanges.

La réussite de cette 36ème édition est le résultat de l'effort de toute une équipe qui a travaillé pendant des mois pour concocter un programme riche et diversifié reflétant le monde actuel et de mettre en valeur un cinéma humain mais aussi contestataire produit souvent avec des moyens réduits. Un cinéma qui célèbre la créativité et crée une belle synergie entre l'œuvre et le public.

Neila GHARBI

### Membre du jury compétition LM Documentaires **Alassane Diago (Sénégal)**



Passionné d'écriture et de cinéma Alassane Diago abandonne ses études philosophiques à Dakar pour se tourner vers la réalisation. Il participe au tournage de plusieurs films dont Lili et le Baobab en 2004 et suit une formation en audiovisuel au Média Center de Dakar en 2007 d'où il

est sorti technicien audiovisuel polyvalent.

Il a commencé tout d'abord l'apprentissage de son savoir-faire sous la tutelle du cinéaste et documentariste sénégalais considéré comme « le père du documentaire africain » Samba Félix Ndiaye (1945-2009) dont les films sont un hommage aux artisans et aux gens ordinaires héros du quotidien. Il effectue ensuite plusieurs stages en techniques de réalisation et d'écriture scénaristique.

« Les Larmes de l'émigration » (2009), son premier long métrage documentaire en tant qu'auteur-réalisateur, remporte le Prix du meilleur

documentaire, Prix Casa Africa au Tarifa African Film Festival (Espagne) et le Prix du meilleur documentaire au Festival international du Film Francophone de Namur (Belgique). Son dernier documentaire « Le fleuve n'est pas une frontière » (2022) a été sélectionné dans la compétition internationale du festival de La Rochelle « Escales Documentaire » (2023) et en séance spéciale dans le festival Cinéma du réel à Paris (2023). Dans ses films, Alassane Diago part de l'intime, du personnel, pour proposer un cinéma universel engagé humain et résilient.

Hanène



أيام قرطاج السينمائية

Journées Cinématographiques de Carthage  
Carthage Film Festival

13~20 ديسمبر | DÉCEMBRE | 2025



الدورة  
SESSION

36

# Les Journées

Dimanche 14 Décembre 2025 - N°2



Cérémonie d'ouverture :

**Sous le signe de la sobriété**